اي وفد اردني على اعتبار ان مصير الضفة الغربية قد تحدد .

على أثر انتهاء مؤتمر القمة بدأ كيسنجر جولته التاسعة في الشرق الاوسط وقد شملت مصر والسعودية والاردن وسوريا واسرائيل وتونس . وحدد الوزير الاميركي هدف زيارته قبل وصوله الى القاهرة بقوله انه آت لاجراء محادثات مع المشتركين في مؤتمر الرباط وغيرهم من الزعماء في المنطقة وتقييم الوضع معهم على ضوء التطورات الاخيرة . وأكد ان حكومة بلاده « لا تقوم في هذه اللحظة باعادة تقييم سياستها » وان الرئيس فورد وكبار مساعديه يدرسون الوضع في المنطقة بمجمله بعد عودتي (الى واشنطن) ولكني لا اتوقع تغييرا في السياسة الاميركية » . وعند وصوله الى مطار القاهرة قال كيسنجر أنه سيناقش مع الرئيس السادات والوزير فهمي اخر تطورات الوضع في المنطقة على ضوء نتائج مؤتمر الرباط وقراراته . واكد ان بلاده ما زالت على استعداد لمساعدة الاطراف المعنية على تحقيق تقدم سريع نحو السلام . وقد ذكرت أوساط مطلعة ان الجانب المصري ابلغ كيسنجر في هذه المحادثات : (أ) ان قرارات الرباط لا يمكن ان تشكل عقبة في طريق التسوية السياسية العادلة لانه لا يمكن لاي سلام ان يتم في المنطقة بمعزل عن الممثلين الشرعيين للشعب الفلسطيني . (ب) ان اية قطعة ارض فلسطينية ينحسر عنها الاحتلال الصهيوني ، ان سلما او حربا ، لا بد ان تقام عليها السلطة الوطنية الفلسطينية مما يعني ضرورة مشاركة منظمة التحرير في جهود التسوية بصفتها كطرف اصيل . (ج) ان موافقة الاردن على قرارات الرباط لا تعني الغاء دوره في المشاركة في الجهود السياسية والمساعي الرامية للتوصل الى التسوية . (د) ان مصر لن تدخل في محادثات سياسية ثنائية مع اسرائيل ولن توقع على معاهدة منفردة للسلام في مقابل انسحاب من سيناء . وعلى اثر انتهاء المحادثات مع الرئيس السادات عقد كيسنجر مؤتمرا صحفيا قال فيه : (أ) ان محادثاته مع الرئيس السادات كانت مفيدة وبناءة وأن اكثر الطرق فعالية لتحقيق التسوية السلمية هو « اسلوب التقدم خطوة خطوة » . (٢) ان قرارات مؤتمر القمة عقدت الامور بعض الشيء وانه ما زال عليه « ان يبحث في تأثير هذه القرارات » . (٣) نفى ان يكون لديه اي نية للاجتماع بياسر عرفات . (٤) قال انه سيكون بالامكان استئناف مؤتمر جنيف عندما تشعر كل الاطراف المعنية بأن انعقاده سيؤدي الى مساهمة مفيدة في تحقيق السلام .

اما الرئيس السادات فقد اكد في المؤتمر الصحفي نفسه ثقته الكاملة في الدكتور كيسنجر وتأييده لاستمرار جهود الوزير الامريكي من اجل التوصل الى السلام العادل في المنطقة . كما أكد السادات ان الباب نحو التقدم بهذا الاتجاه ما زال مفتوحا لان مؤتمر الرباط لم يضع اية عقبة في وجه حركة التقدم نحو الحل المنشود، وان مصر « على استعداد دائم لاسترجاع كل ما يمكن استرداده من الاراضي » . ورهن السادات امكانات لقائه مرة اخرى بالوزير الاميركي « بقوة الدفع التي تسير بها الاحداث في المستقبل القريب» واضاف قائلا ان هذه القوة الدافعة لا تزال مستمرة ، وان جهود كيسنجر اصبحت مطلوبة في المستقبل القريب اكثر من اي وقت مضى . وفي هذه الاثناء اعلن الناطق الصحافي باسم البيت الابيض ان موضوع مستقبل الشعب الفلسطيني هو جانب مهم من قضية الشرق الاوسط ، وان الولايات المتحدة تعترف بان الوصول الى تسوية عادلة ودائمة في الشرق الاوسط لا بد من يأخذ بعين الاعتبار المصالح الشرعية للشعب الفلسطيني . الا ان الناطق لم يحدد ما اذا كانت الولايات المتحدة تعتبر منظمة التحرير هي ممثلة مصالح الشعب الفلسطيني في مفاوضات السلام أم لا . لكنه اكد مجددا ان الاشارة التي وردت في تصريح الرئيس فورد الى منظمة التحرير لا تشكل اي تغير في السياسة الاميركية .

بعد القاهرة قام كيسنجر بزيارة سريعة للعربية السعودية حيث اجرى محادثات مع الملك فيصل . وادلى كيسنجر بتصريح مطول قال فيه ان محادثاته مع الملك فيصل كانت جيدة ومفيدة وانه شرح للملك « ولاصدقائنا في المملكة باننا على استعداد للاستمرار في جهودنا اذا كانت الاطراف المعنية موافقة على ذلك وقابلة به » . واكد كيسنجر انه وجد كل مؤازرة من الملك فيصل